محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: **A BOUCHOUCHA**, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

مقدمة الحرس

كان للمقالة التي نشرناها بالحاضرة وتكلمنا فيها على جمعية الاتحاد الفرنسوي العربي بالجزائر هزة وبال لها من هزة بالمحافل الجزائرية حتى ان رئيس تلك الجمعية الكمندان المستعرب مسيو فسيار كتب حضرة مدير هاته الجريدة بدون علمه عضوا شرفيا في سلك اعضاءها وبعث لادارة هاته الصحيفة التي ما برحت ولن تبرح خادمة بصدق الملة والجنس بمكتوب لطيف ذاتي اثر هاته المقدمة على تعريبه ثم نلحقه بما عن لنا من الافكار بهذا الخصوص مما نوصل وقوعه بل ونحث عليه من طلب الالتيام والاتحاد بين العنصرين اللذين اصبحا بطبيعة الجوار واشتراك المصالح محتاجين احدهما للاخر لمقاومة نوائب الزمان ومصادمة قوارع الحوادث ونعني بهما العنصر الاسلامي الجليل الشان المالك لهاته الديار منذ بزغت شمس الاسلام على انحاء المعمور والعنصر الفرنسوي النبيل الذي جعل وجهته بالبلاد الافريقية من نحو مائة عام

قال حضرة الكمندان فسيار الذي عرف السياسة القويمة المنجحة لمقاصد فرنسا بافريقيا ما نصه

الجزائر في ٤ مارس سنة ١٨٩٦
سيدي المدير

اني اشكركم حيث تفضلتم بالاعراب لحضرة الحكيم محمد ابن العربي عما لكم من الابتهاج بجمعيتنا الفرنسوية العربية المسماة بمقدمة الحرس

ونحن نكون سعيدي الحظ برسم اسمكم في سجل اعضائنا الشرفيين ونقدم لكم فوق ذلك خالص الثناء عن مساعدتكم القليلة النظير. وما اجمل عمل البر وزرع الخيرات التي كادت ان تكون مقدسة بخدمتها للحق وللعدل ولكن دون ذلك صعوبات لا تتذلل نواصيها الا عن طول سيما لاقناع المترددين والضعفاء والذين لا همة لهم في شيء. ولذلك تروننا متمسكين بدون ضعف بل بعزم وجد بحبل صنيعنا هذا عالمين بانه صنيع تمهيد لخدمة الجنس واصلاحة الوطن وغايته استجلاب خواطر المسلمين واستمالتهم الينا بمساعدتنا اياهم ومد يد الاخوة اليهم لهدم جدار التقاطع بين عنصرين كادا ان يكونا من وطن واحد. وهذا التعاضد بين الفرنسويين والاهليين سوف ينقذنا جميعا ممن لا وطنية لهم اعني بهم اولائك الذين غرسوا عروقهم بهاته البلاد بنوايا خبيثة ولم يشاركوا في مصالحها بدانق او باهراق قطرة من دمهم بحيث ان اتحادنا هذا سيشفي البلاد من عاهة الجذام التي اعتلت جسمها وتجعل فرنسا للفرنسويين وحدهم وللذين يخدمونها. وتفضل ايها السيد المدير بقبول شعار اعظم اعتباري. (كتبه الكمندان فسيار)

فانت ترى ان هذه الجمعية التي اسست تحت عنوان مقدمة الحرس هي في الظاهر جمعية لا علقة لها بالسياسة بل هي كما في برنامج تاسيسها رياضية بدنية ولكن من تامل في بنود قانونها الذي هو الان نصب اعيننا ومن نظر بين سطور الاخبار الخصوصية المتعلقة بها التي تفضل بتوجيهها الينا حضرة الحكيم النطاسي محمد ابن العربي الاندلسي ومن دقق النظر في جواب الكمندان فسيار يرى ان هذا الاتحاد الذي رغب فيه نخبة من اعيان الجزائريين من فرنساويين ومسلمين هو مجرد وسيلة للدفاع ان لم نقل جمعية تعاضد وتعاون انشأت لحماية البلاد الجزائرية واهليها من مكر المخادعين وترهات المدلسين واباطيل المفترين كما يشهد بذلك عنوان الجمعية نفسه.

ومن علم ما عليه البلاد الجزائرية من شئوم الحال وتعسر الامور ونظر الى وجوه اهاليها التي عليها سيمات الضنك والشقاوة مما حل بهم من ظلم المحتكرين وخزعبلات المرابين الدخيلين في البلاد حتى تنفس الفرنسويون انفسهم الصعداء من ذلك فهم بسهولة سبب ائتلاف مقدمة الحرس التي يرجع الفضل في بروزها لعالم الوجدان لجناب السياسي مسيو كمبون حكمدار الجزائر

وكان هاته الجمعية فيما يرى العاقل تدل على نهضة جديدة ونفثة انبعثت من اقصى صدور نخبة من الجزائريين والفرنسويين الذين اعياهم وقر الشدة لاستدراك ما اخسرتهم الايام مدى ستين سنة كانت كلها كسني يوسف وكان فيها العنصران ينظران لبعضهما بعين السخط ذلك ينتقم بالبندقية والسيف وهذا ينتقم بالقتل والنهب ومن تتبع حركات البلاد الجزائرية من يوم كشف السياسي الشهير مسيو فري عن اسرار مكنوناتها علم ان الحكومة الفرنسوية قفلت دفعة واحدة من الطريق الذي انتهجته نوابها منذ زمن بعيد بتلك المستعمرة الضاربة من ضفاف بحر الروم الى تخوم الصحراء وتتبعت مسلكا حسنا جديدا يدل عليه نفس تسليم مقاليد الامور بها لمثل واليها الحالي. فان احوال تلك البلاد الاسلامية جارة قطرنا العروس اصبحت مبشرة بتدرجها نوعا ما في سبل الخيرات بما اتحدر به جناب واليها من تسديد سهامه لقمع غوائل اهل الشر الذين يودون ان لا تخمد نار الفتنة في سائر مقاطعاتها لحظة واحدة.

على ان من الامور التي تويد ايضا جنوح الدولة الفرنسوية لجبر خواطر المسلمين واتكالها على سياسة سلمية معهم انصياع رجالها في نفس باريس وفي عواصم مستعمراتها والبلاد المحتمية بها الى معاملة المسلمين بالاحسان والمعروف مثل تاسيس مسجد ومشيخة للعلوم الاسلامية في قاعدة الديار الفرنسوية وفتح مدارس لتعليم اللغة العربية وتدريس العلوم الدينية بدواخل السودان والكونغو. وليقس ما لم يقل.

ولا يجدر بنا ان نختم هذه الملاحظات من دون ان نعرج على سياسة فرنسا بتونس مسقط الراس فان آثارها تدل عليها

هذي آثارنا تدل علينـــــــــا
فانظروا مثلنا الى الاثـــــــــار

واعظم دليل على حسن مقاصد الدولة الجمهورية بين جدران هذه الديار العبارات التي فاه بها في خطابه الاخير جناب الوزير الخطير مسيو ملي معتمد فرنسا بتونس حيث قال عند كلامه على مشروع نمو العمران وتوسيع نطاق الثروة العامة انه لمشروع جليل يستدعي غاية اهتمامنا خليق لان تبذل فيه جميع مساعينا حيث كان الغرض منه الاخذ هنا في اسباب التحالف مع العالم الاسلامي والتوصل بذلك التحالف الغزير الفائدة الى تمهيد سبل الامن بالاقطار السودانية وبكل صقع خفق فيه العلم المثلث وايضا اقامة البرهان على ما لفرنسا من المقدرة على العمران والاستطاعة على توسيع نطاق ممالكها وبذلك تحقق للاجيال القابلة عيشا ارغد ورزقا اوسع مما سينالونه بام الوطن

فاين هذا مما يفعله الانكليز بالهند من تحجير صيام رمضان على المساجين ومن تداخلهم بجزيرة سيلان في امور النكاح والطلاق ومنعهم المسلمين بان يتخذوا لانفسهم اكثر من زوجة واحدة ومن معاملتهم القاسية لتلاميذ المدارس المصرية واضراب هذه المنكرات الفضيعة مما لم نسمع به في افريقيا الشمالية يوجد بكثرة في سائر المستعمرات الانكليزية.

وان صح ما نومله من رغبة فرنسا في الاتحاد مع المسلمين كما اخذت في اظهاره بالقول والعمل في وجه هذا الجيل الرابع عشر فان آثاره ستظهر

عناية الحكومة النظر في الالتفات الى هذه المصلحة الدينية بالتدابير الادارية حتى يقع تسديدها على الطريقة المرضية ولها من عموم السكان جميل الشكر

يوم الخميس الفارط غادر هذا الطرف جناب المسيو رينيو قنصل فرنسا وكاتب الدولة التونسية العام سابقا قاصدا باريس والمشار اليه كان قدومه لتونس راسا من الاستانة حيث كان مكلفا بمامورية من طرف وزارة الخارجية

المعرض الفني والصناعي بتونس

حسبما اخبرنا في اعدادنا السابقة لم تزل اشغال هذا المعرض المحلي سائرة في طريق التقدم سيما القسم العربي منه فان بهمة جناب شيخ المدينة واجتهاد العضويين الاهليين بمجلس هذا المعرض قد وقع هذا المشروع موقع القبول من سائر ارباب الصنايع والحرف التونسية من حرير وحياكة وخراطة ونقش وخزف وصبغ ونسج ونجارة وغير ذلك من عموم الصنائع المعروفة واعلنوا برضاهم بالمشاركة في عرض مصنوعاتهم عرضا نرجو ان تروج به اسواق المصنوعات التونسية وتقدر حق قدرها بالافاق الداخلية والبلاد الاجنبية بما يعيدها رونق صيتها القديم ونحن نتحقق ان القسم التونسي من هذا المعرض سيستجلب انظار سائر زائريه سيما الذين يفدون من البلاد البعيدة ولذلك لانزال نحث ابناء الوطن على ان يرمقوا بعين الاعتناء هذا الصنيع المشكور والعمل الماثور

انا لله وانا اليه راجعون

نعت الينا رسالة من القيروان وفاة فرع الشجرة النبوية وغصن الدوحة الهاشمية خلاصة الفضلاء الاخيار ونخبة الخيرة الابرار الشيخ السيد الحاج حمده العواني نقيب السادة الاشراف بمدينة القيروان وذلك ليلة الاحد من الاسبوع الفارط اثر داء لم ينجع فيه دواء فعم الاسف سائر اصقاع البلاد القيروانية وتفتتت لهول مصابه الاكباد لما كان عليه هذا الرجل الفاضل من صفات العفاف والكمال وحميد الخصال وفي صبيحة اليوم احتفل جميع اهالي المدينة بتشييع جنازة الفقيد رحمه الله بغاية التجلة والاحترام وقبر بزاوية جده سيدي علي العواني نسال الله ان يفرغ عليه شآبيب الرحمة ويسكنه اعالي الجنان وان يرزق اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

القى المسيو باتني كوميسار الضبطية صبيحة يوم الجمعة الفارط القبض على من اسمهما محمد وعلي المتهمين بقتل امرأة فاري مساس طريق باردو امس ذلك اليوم وقد اقرا بفعلتهما الشنعاء واودعا السجن واحيلت النازلة على المحكمة الجنائية

خدمة املاك الدولة

بيع ذخائر حربية رفضتها الادارة العسكرية بالولاية العمومية

يوم الخميس الموافق للثاني عشر من مارس سنة ١٨٩٦ قبل الزوال بثلاث ساعات ونصف يقع البيع بالدلالة العمومية بمخازن باردو على عدة ذخائر رفضتها الادارة العسكرية مثل كبابط وكساوي ملف واحزمة صوف وفرارش وكساوي بيض وجلود ونحاس وطواسي وغير ذلك فمن اراد الاستفسار عن ذلك فليقدم لمحل ادارة املاك الدولة الكائنة بنهج النمسا عدد ١٦ (بطحاء الراس لوريين) ادارة املاك الدولة

اعلان

يعلن السنيور مسعود ويوسف خياط انه يوجد بمخزنهما الكائن بسوق الكبابجية عدد ١٨ من النصف ملف الباريسي العال من الطرز الجديد من الصوف الخالص ويضمنان للمشتري كل غش فيرجعه لهما حينئذ ولو بعد تفصيله وخياطته مع تحملهما له بالخسارة وعنده من المرينوس الدوبيو من الصوف الخالص الذي لا يتفضع (يطرشق) وانواع من ملف باريز العال مختلفة الالوان والاشكال لا يفسخ لونها ونوع من الملف غيرويع الباريزي من العمل الجديد صوف خالص من اعلى العال فكل من يشرف محلهما يوفي بمرغوبه

اعلان

يعلن الفقير الى ربهما السيد الكيلاني والسيد الحاج محمد بن عمار ان لهما ارض منقسمة قطعا صالحة للبناء والغراسة بالمحل المعروف بخزنة الماء برادس معدة للبيع والانزال ورسمها (بيانو) موجود بنهج فرنسا من باب البحر عدد ٢٥ فمن له رغبة في ذلك فليطالع الرسم المذكور بالمحل المذكور ويخابر المالكين المذكورين بمحلهما الكائن بنهج بوخريص عدد ٤٦

اعلان

السنيور جورجو كويتو بولو يعلن للعموم انه فتح مخزنا لبيع الجبس من النوع المعبر عنه بالكسورة من تلة جبل الاحمر وثمن الكريطة من نوع الجبس المذكور احد عشر فرنكا مع ستين صانتيما كراء النقل وثمن السطل الجبس اربعون صانتيما فمن كانت له رغبة في الاشتراء فليقدم مطلبه قبل بيوم للمخزن المذكور الكائن بتونس بنهج سيدي خليل عدد ١ داخل باب الخضراء بجنب فندق الجبس القديم

اعلان

يعلن فقير ربه الحاج وناس الشريف الكتبي بالكتبية انه يوجد بدكانه جميع انواع الكتب العربية في سائر الفنون الادبية والعلمية باثمان زهيدة فمن له رغبة في ذلك فليشوف مكتبته الكائنة بسوق الكتبيين عدد ١٨ حيث يطلع على قائمة اسعار الكتب

اعلان

ان السيد تبودي المهندس يقبل الناس بمحله الكائن بنهج المكتب بادارة شيخ المدينة في يوم الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشر صباحا

اعلان

يوجد بحانوت التاجر السيد سليمان الحمار الكتبي بالكتبية نومرو ٢٥ اصناف الكتب من كل فن باسعار زهيدة جدا لم توجد عند غيره وهو يتلقى الوافدين عليه ببشاشة وحسن مباشرة ويساعد كل احد بما يرضيه

اعلان

يعلن التاجر بلعيش فريو بالحانوت الكبيرة بسوق الكبابجية عدد ٢٧ انه اتصل هذا العام بمرينوس دوبلي من العال عريض من الصوف الخالص صحيح الوانا جديدة ومن نصف الملف من الصنف الاول والثاني وانواع من الملف كذلك ومرينوس عمل اسطنبول فكل من يشرف محله يرجع مسرورا من حسن الاقمشة والرفق بالوافدين عليه

اعلان

يعلن موريز بخار اسحاق الاسطنبولي التاجر في اصناف الملف بسوق القطن وهي الدار التي تبيع انواع الملف الى الادارات العثمانية السلطانية ولها فروع بالاستانة العلية ولندره وفينا وازمير وتونس انه جلب حيث كان من الصوف الخالص هو متضمن بانه ورد لحانوته عدة انواع من المرينوس العالي من الصنف الرفيع الذي ليس به ادنى خلط بالقطن مامون من الحرق والفرقعة (طرشيق) وان لونه لا ينفسخ ولو بعد الغسل ومن اشترى منه وتبين له خلاف ذلك فان التاجر المذكور يرجعه له ولو بعد احرجه وتفصيله كما توجد عنده عدة انواع من الملف الطيب والنصف المشهور به وجميع السلع التركية فمن يشرف محله يجد غاية مطلوبه من المساعدة والرفق في الثمن

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

لاجل قريب ويعظم بسببه نفوذ فرنسا ومجدها في مشارق الارض ومغاربها م ٠ خ

حوادث خارجية

رسالة ثمينة

كنا اشرنا الى تحامل بعض الصحف المشرقية الماجورة لابي الهدى على جريدتنا الحاضرة لسبب المقالة التي ادرجناها من قلم احد اصدقائنا لا بقصد الانتقاد على مقام الخلافة الكبرى التي نجلها كما يجلها كل مسلم غيور ولكن اظهارا للدسائس الخسيسة المحيطة بذات الخليفة الاعظم وقد وردت لنا هذه الرسالة من حضرة الدراكة النحرير السيد عبد الله ابن الحسن القيرواني القاطن الان بالمشرق فادرجناها تبصرة وذكرى لقوم يعقلون قال اعزه الله

الحق لا يخفى على البصراء

ان جميع العقلاء الذين اطلعوا على جملتكم المعنونة بالمضحكات المبكيات نظروا الى جريدة الحاضرة بعين الاجلال والاعتبار خصوصا الذين يحبون خير الدولة ولهم بمقام الخلافة تعلق عظيم فانكم بذلتم النصح وبينتم علل الاشياء على ما هي عليه ومعلوم ان المعلولات لا تزول الّا بزوال عللها . وليس هذا بغريب منكم فقد خدمتم الخلافة الاسلامية بجريدتكم من عهد ظهورها الى الان خدمة الصادقين المخلصين ولزمتم مبدءا واحدا حميدا لهجة صادقة حقة فلم تختلق على الخليفة والدولة شيئا طمعا في نقد او املا في رتبة او نيشان ولا اثرتم الخواطر ولا اهجتم النفوس ضد الدولة ولا شوشتم الافكار الفاسدة الذين همهم المصلحة الذاتية كما انكم لم تقتصروا في فصولكم على المدح والاطراء بلا ذكر ما يقتضيه من الاعمال كما يصنع بعض اصحاب الجرائد المتحيزين لبعض اشياخ الاستانة النافخين في ابواق المدح ليقال انهم من خدمة الدولة ونصاح الملة وما هم الّا مصاون . فنحن معاشر الافريقيين نرجوكم ان تحفظوا للجريدة خطتها وتلزموا مشربها في النصح وبيان الحقائق مع المحافظة على الحقوق السلطانية ورعاية جانب امير المومنين فان حقوق الملوك مقدسة في جميع الملل والدول خصوصا حقوق الخلافة الكبرى المعتبرة عند جميع المسلمين الخاضعين لدولته والمحكومين بالدول الاجنبية . وما عهدنا جريدة من الجرائد تمس مقام الخلافة بشيء من الذام قبل ان يلصق الشيخ ابو الهدى نفسه بجدران المابين الهمايوني ويغري بعض الجرائد على ذم العلماء وتكفير الاشراف واهاجة الخواطر بهذه السياسة العمياء على مقام الخلافة ومما زاد الطين بلة تعرضه لارباب الاقلام بالطعن والذم في رسائل ينسبها لبعض الغلمان كالغلام شلهوب او يضع عليها اسماء مجهولة حتى صير العالم الاسلامي متموجا بالحركة الفكرية ضد دار الخلافة لكون جرائد غلمانه تقرنه في جميع اعماله بحضرة الخليفة الاعظم واوهموا ان الشيخ ابا الهدى رجل بسيط عاري المعرفة ليس من رجال العلم ولا من ارباب الاقلام ولا من ذوي الافكار وما سكناه بالاستانة الّا للاسترزاق واستطعام الدولة اسوة امثاله الذين يفدون عليها وهم في اشد الحاجة والخصاصة لوقفوا عند حدودهم وتوجهوا للرجل بما هو عليه والّا فالخاصة من اهل العلم هم اجلاء الاستانة وفضلاؤها الموظفون في باب المشيخة والافتاء والقائمون بوظائف التدريس والقضاء وما دخل الشيخ ابو الهدى في شيء من الوظائف العلمية ولا الادارية من يوم دخوله الاستانة الى الان وهذا اكبر برهان على ان الرجل خارج عن التراجم التي يترجمونه بها ومن علم له وظيفة علمية او ادارية او سياسية فليذكرها لنا حتى نجاريه في ميدانه فنحن وقافون في الحق راجعون اليه

ولقد تبعتم ظنون المشيعين ونسبتم لابي الهدى اعمالا خطيرة ينحط قدره دونها ونسبتم خلل الادارات وفساد الاعمال على دسائسه نعم انه رجل ساع في اضمحلال الدولة بتفريق كلمة المسلمين والقاء العداوة بين الترك والعرب سعيا خلف عظمة ينتحلها لنفسه في البلاد العربية كما يظهر لكم من كتبه وجرائد المتشيعين اليه الذين يسمونه بالمهدوية وانه من بيت الخلافة القرشية ولكن الله تعلى اظهر داخلية امره وخفي اسراره ومطامعه الهدائية لجميع المسلمين خصوصا الاتراك واخص منهم رجال الاستانة الذين امتلات قلوبهم ببغضه وعداوته وما مقامه بدار الخلافة الّا مقام رجل شرير ابعدته الدولة عن بلاده وجعلته بين يديها مسجونا في صورة محترم . وامير المومنين ايده الله يعلم خبث الرجل وسوء طويته فهو يعامله معاملة داروا سفهاءكم او اتق شر من احسنت اليه . فلا تلتزموا مشرب الجرائد التي تنسب عيوبه للدولة تنفيرا لقلوب المسلمين وابقوا على ما انتم عليه من خدمة الخلافة كعادتكم التي نشات عليها جريدتكم . اما ما ذكرتموه من الاساطيل والعسكرية والمطبوعات والمكاتب الحربية والاهلية والمالية والخفيات فساكتب لكم حقيقة ذلك بما يدفع الريب عن قلب كل مطلع على جريدتكم ويكسوا الحاضرة حلة القبول والاخلاص

ولا يغرنكم ما ترونه في بعض الجرائد الاجنبية التي تخدم دولها بما تختلقه على الدولة وما تهول به من وضع الوقائع الجزئية في صور الكليات ولا يحملنكم ما كتبه الغلام شلهوب تلميذ الشيخ ابي الهدى في العدد الثامن والعشرين من جريدة القاهرة ضد جريدتكم على ان تظنوا انه رجل كاتب يساجل بالاقلام فانه غلام ما طرا شاربه وله في محاكم مصر قضيته التي طالب فيها احد المصريين باجرة المباشرة وقرر الاطباء عند الكشف عليه بامر الحكومة ان اثر الاستعمال قديم . ماذا يقول المسلمون اذا راوا الغلام شلهوب المسيحي يويد طريقة ابي الهدى ابن صياد ويشهد له انه على الحق وان طريقته هي المثلى وانه امام مجتهد تقي موصل الى الله . وما لهذا الشيخ يعتنك بالمسيحيين ويطلب لهم الرتب والنياشين لمدحه والثناء عليه لا شك ان من علم طوية الرجل وراى فعله هذا يعلم ان وراء الاكمة ما وراءها . ما الذي ينال الامة او الدولة من صحة نسبه او ضياعته ومن ولايته او فجوره ومن قطبانيته او شيطنته وقد اشتغل بذلك عشرين عاما لا ينال الدولة والامة من ذلك الّا صدع القلوب وتشويش الاذهان ولكن الرجل وضع عن يمينه ابا عبد الله الشيعي موسس الدولة الفاطمية وعن يساره راشد الصقلبي موسس الدولة الادريسية وطمع فيما طمع فيه الادارسة والفاطمية وهذا مما يدل جميع العالم على ان الرجل جاهل جهلا مركبا حتى بالتاريخ فان الزمان غير الزمان والدول غير الدول وحالة الامم الان غير حالتها في ذلك الزمان ومع ذلك ما كان يرعوي عن غيه ولا ينزجر بما يراه من توقيف جميع الدول في تسمية امير البلغار اميرا رسميا حتى اقره اخيرا متبوعه الاعظم جلالة السلطان عبد الحميد خان . وما قصد الرجل بهذا كله الّا خدمة اوروبا عن غير قصد منه بايقاع النفرة بين طوائف المسلمين وبينهم وبين المسيحيين وباثارة الاقلام ثورة فكرية يتدرج بها لثورة دموية تسهل لاوروبا التداخل في جميع الاقطار الاسلامية بعلة عدم اقتدار الدولة العثمانية على ضبط النظام وحفظ الارواح وهناك يستريح ابو الهدى واشياعه فحسبنا الله ونعم الوكيل . اما تحامل غلمان ابي الهدى والاسفه على مقامكم ورميكم بعداوة الدولة وانحيازكم الى اعدائها فامر لا نجيبهم عليه الّا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستح فاصنع ما شئت فنرجوا قلبكم عن مباراة الغلمان والجهلاء وتمحضوا لخدمة وطنكم ومقام الخلافة الكبرى وارشاد المسلمين الى ما فيه خير دنياهم وآخرتهم ودعوا الغوغاء يهذرون ويخلطون ففي ولب امير المومنين افاضل يميزون الحق من الباطل ويفرقون بين الجرائد التي تخدم الانسانية والصالحة الاسلامية وبين التي تخدم مصلحة شخص او منفعة صاحبها فلا شك انهم يقدرون جريدتكم حق قدرها ولا ينسون سالف خدمتها لمقام الخلافة قبل ان تظهر هذه الجرائد بالدعاوي الطويلة العريضة والذي اراه انكم اذا ذكرتم عملا من اعمال الدولة ليس فيه مصلحة لها بناء على اخبار جريدة اجنبية او مراسلة من لا خبرة له لا شك انكم تورون من مخاص الدولة بيانا للحقيقة واظهارا لما خفي عن المتكاتبين . اما ما ذكرتموه من كامل باشا وسعيد باشا ومراد ورضا بك فان للدولة اسرارا في عملها كبقية الدول وما لم تعلن الحقيقة رسميا يكون الامر مستورا على الناس على ان دولتلو كامل باشا هو والي ازمير الان ودولتلو سعيد باشا حائز للرضى الشاهاني لم ينقطع عن زيارة سيده الخليفة الاعظم في الرسميات وغيرها كما علم لنا من الثقات الواردين من الاستانة ومنهم علمنا ايضا ان كلا من السيد الافضل والحكيم الاكمل جمال الدين افندي الحسيني الافغاني والسيد عبد الله افندي نديم المصري حائز للالتفات والعناية الشاهانية يدلك على ذلك عدم التصريح للسيد جمال الدين افندي بالسفر من دار الخلافة لحب جلالة الخليفة له واستدعاء السيد النديم الى المابين بالارادة السنية وزيادة خمسة وعشرين ليرة على معاشه السابق بارادة سنية واعطائه عطية سنية من الجيب الملوكي الخاص هذه عجالة اظهرنا لكم فيها الحق في بعض المسائل والحق لا يخفى على البصراء وكتب في ٢١ رمضان سنة ١٣١٣

صح عبد الله بن الحسن
القيرواني

انكسار ايطاليا
واستهزاء انكلتيرا بحقوق الامم

قد علم القراء ما حل بعساكر ايطاليا من الهزيمة الشنعاء ببلاد الحبشة بعد ان كان الايطاليان يتطاولون على النجاشي ويصفونه وقومه بالضعف والتوحش وبعد ان اشاعوا في الصيف الفارط انحلال عصبيته وقلة انصاره بل زادوا في اختلاقاتهم وقالوا ان منليك اصيب بصاعقة من السماء اخرست لسانه وزعزعت اركانه وغير ذلك من الاماني والاحلام ثم لم تكن الّا بضع اسابيع حتى جاءت الوقائع مفندة لتلك الاباطيل اذ ظهر النجاشي في مظهر القوة والبطش ممتعا بحواس السمع والبصر والكلام متضلعا في فنون الحرب يجر وراءه جيشا جرارا لا يقل عن مائة وتسعين الف مقاتل تتقدم بهم الى البلاد التي اغتصبها الطليان طمعا في الفتوح وسعيا وراء الانخراط في سلك الدول المستعمرة فلم يكن باسرع مما جاءت الاخبار تترى بسحق النجاشي لطابور من عساكر الطليان في (انبا لاجي) ثم فتحه لقلعة (ماكالا) التي فاز منها الطليان بجربعاء الذقن حيث من عليهم ملك الحبشة بالحياة فسلموا له القلعة وازينت مدينة رومه فرحا وسرورا بسلامة العساكر الطليانية فتعجب الناس من ابتهاج هذه الامة بتقهقر عساكرها امام العدو الفاتح لحصونها واستحكاماتها

كانت هذه الهزائم تحمل بالجيش الطلياني وايطاليا وحكومتها معتصمة بحبال الاماني تنتظر الفوز النهائي لجنودها التي كانت تعززها بنجدات متوالية حتى جاءت الطامة الكبرى والفاجعة العظمى في وقعة (عدوه) التي اشرنا اليها في العدد الاخير وانجلت عن موت جنرال واسر جنرال وموت واسر ثلاثمائة ضابط وعشرة آلاف من العساكر الطليانية ووقوع سبعين مدفعا بجبخاناتها وكمية وافرة من البنادق والذخائر الحربية بايدي الحبشة وقد كان لهذه المصيبة التي حلت بالطليان رنة كبرى واهتزاز عظيم بايطاليا فسقطت وزارة كريسبي وقامت وزارة (دي روديني) وعزل الجنرال (باراتياري) القائد العام لعساكر ايطاليا بالحبشة وعوض بالجنرال (بالديسرا) واحيل الاول على مجلس حربي للنظر في اسباب الجزرة التي اوقع فيها بعساكر قومه وانجلت جنود ايطاليا عن جميع بلاد (التيغره) التي كان تبواها الجنرال (باراتياري) منذ عهد قريب ولم يبق بيد الطليان

الّا مصوع واحوازها وقليل من القلاع التي اصبحت في خطر بسبب تقدم النجاشي ولذلك جنحت وزارة ايطاليا الجديدة للسلم وارسلت الى منليك وفدا تحت رئاسة الماجور (صالصا) واشاع الطليان اولا ان القصد من هذه الارسالية التماس الرخصة من النجاشي في دفن قتلى العساكر الطليانية واحصاء من وقع منهم في اسر الجيوش الحبشية ثم تبين ان الغرض الحقيقي من ذلك دعوة النجاشي الى السلم حتى لا يستمر على الزحف على المراكز الطليانية

والذي شاع الان ان النجاشي اشترط انجلاء العساكر الطليانية الى ما وراء (التيغرة) وفسخ معاهدة (اوتشالي) التي امضيت سنة ١٣٠٦ وكانت اصل الشحناء والسبب الوحيد في هذه الحرب اذ وقع الخلاف في تاويل الفصل السابع منها المقتضي لوضع الحماية الطليانية على بلاد الحبشة وهي حماية اعترفت بها اوروبا ما عدى الروسية ولم يقبلها النجاشي على الصورة التي كان يريدها الطليان

هذا ملخص الحوادث التي نشات عن هزيمة العساكر الطليانية في وقعة (عدوه) السالفة الذكر ولا ندري ان كان الصلح يتم بين الجانبين او ان ايطاليا تقصد بهذه المخابرات اغتنام الوقت حتى تتمكن من لم شعثها وانجاد ما بقي لها من الجنود بولاية مصوع ليتسنى لها استئناف القتال اخذا بالثار واسترجاعا لشرفها العسكري الذي زعزع اركانه هذا الانكسار والذي يلوح من القرائن انها مصممة على الحرب يدل على ذلك طلب الوزارة الجديدة من مجلس الامة مائة واربعين مليونا للقيام بتجهيز الجيوش وان كان رئيس الوزراء اشار في خطابه الى ميل الحكومة الى الصلح ان كان على شروط لا تخل بناموس الدولة الطليانية والغريب في هذا الباب هو ان الانكليز انتهزوا هذه الفرصة الثمينة لتمكين اقدامهم في البلاد المصرية وذلك انهم قرروا ارسال ثمانية آلاف من العساكر المصرية الى مدينة دونقلا لافتتاحها من ايدي السودانيين المعبر عنهم بالدراويش والقصد من هذه الحرب الجديدة امران اولهما قطع المخابرات مع فرنسا والروسية والدولة العلية في مسالة الانجلاء التي وضعت اخيرا على بساط المذاكرات اذ تقول انكلتيرا للدول انا الان مشتغلة بمساعدة الحكومة المصرية على غزو السودان ودفع غائلة الدراويش التي اتخذتهم الحكومة الانكليزية آلة تحركها في وجه اوروبا كلما طولبت بالانجلاء وثانيهما استجلاب مودة ايطاليا والمن عليها بمساعفتها على مصادمة الدراويش الحاصرين لمدينة كسلا (ولم يثبت ما ذكرنا في العدد الفارط من وقوعها بايدي السودانيين) وكل هذه الفوائد السياسية تحصل عليها انكلتيرا بدون ان تهرق دم عسكري واحد من جنودها ولا ان تنفق درهما واحدا من خزينتها اذ نيران هذا الحرب انما يصطليها عساكر مصر ومصاريفها لا تخرج الّا من جيوب المصريين وهي سياسة عجيبة بلغت اقصى درجات الاستهزاء بالدول وعدم الاكتراث بحقوق الامم

والذي يوخذ من اخبار الاسبوع ان فرنسا والروسيا تعارضان في هذه الحرب الفضيعة وان دول الاتحاد الثلاثي توافق عليها (ولا غرابة في ذلك) وفي العدد القابل ناتي ان شاء الله بمزيد البيان على هذه المسالة التي يهم امرها عموم المسلمين لارتباطها بالمسالة المصرية بل بالاقطار الحجازية وكل آت قريب

وقد ورد والجريدة تحت الطبع ان النجاشي اقترح على الحكومة الطليانية غرامة حربية قدرها خمسة وعشرون مليون فرنك وان الوزراء اجتمعوا برومة تحت رئاسة الملك هومبرتو للمفاوضة في هذا الاقتراح الذي يظن ان من شانه ان يحول دون عقد الصلح بين الجانبين

افادت جرائد دار الخلافة ان مستهل شهر شوال المبارك كان يوم الاثنين من الاسبوع الفارط وفيه جرت مراسم التبريك والتشريف وتقديم فروض الاخلاص والعبودية لجلالة امير المومنين وخليفة رسول رب العالمين

حوادث داخلية

بقية افراح رمضان

كنا نشرنا اخبار ليلة السابع والعشرين من رمضان ولم نتعرض فيها للمائدة الانيقة التي تناولت عليها الطعام حضرة مولانا الاكرم بصحبة رجال دولته ووزرائه وقد وقفنا اثر ذلك على بيتين طبعا بورقة محشاة بحلي الزينة قدمتهما ادارة المطبعة الرسمية ليوضعا لدى مولانا امام دسته الملوكي في مائدة العشاء التي تكفل بحسن تنظيمها اليوزباشي السيد حسن مهني كمندان سراية المملكة وهما

تبسم ثغر البشر عن لولو السعد
بزورة مولانا خضم الندا الفرد
(علي) على كل الملوك بمفخر
مآثره اربت على العد والحد

كما قدم بيتان لجناب الولي الوزير الاكبر نصهما

تطلع بدر المجد في افق البشر
فعم النواحي ما تضوع من نشر
وما ذاك الّا من زيارة اوحد
وزير له فضل وحمد من البحر

الاحتفال بعيد الفطر

صبيحة يوم السبت الفارط وفدت الحضرة العلية والذات الشامخة الملوكية على باردو المعمور في رتل خصوصي مصحوبة بآل بيتها الفخام ووزرائها الكرام ورؤساء عساكرها لاداء صلاة العيد وعند خروجها من الجامع اطلقت المدافع من الحصون والقلاع احتفالا بعيد الفطر المبارك حسب العادة وهي مارة تتهادى بين رجالها وصفوف ضباطها الى ان جلست على الدست الملوكي الحسيني للمعايدة في موكب بهج بديع المنظر واول من تقدم لاداء مراسم التهنئة آل البيت الفخام ثم جناب الوزراء

ثم ان الحضرة العلية ايدها الله توجهت لبيت البلور مصحوبة بجموعها لقبول معايدة السادة شيوخ المجلس الشرعي والعلماء المدرسين ثم جمعية الاوقاف ثم روساء العساكر ثم القواد والخازنية ثم وجوه الحاضرة واعيان التجار يتقدمهم جناب شيخ المدينة ولوائح البشر والسرور تلوح على محياها هذا كله والموسيقى تصدح بنغماتها العربية البهية الى ان اتمت مراسم التهاني ورجع الجميع مسرورين داعين لها بالعز والاقبال

وفي نحو الساعة الثامنة اقتبل سموها جناب الشهم الهمام عمدة الجمهورية ووزيرها المقيم العام مصحوبا بكاهية الوزير المفوض جناب المسيو ريفوال وبمتوظفي السفارة تتقدمه كوكبة من الخيل ثم جناب الجنرال لوكلير رئيس العساكر الفرنسوية واركان حربه ثم وفد على الحضرة العلية دام علاها روساء الادارات ومتوظفوها لتهنئتها بالعيد المبارك على الترتيب الاتي

وهم جناب المسيو فابري واعضاء الهيئة العدلية الفرنسوية . وجناب اسقف قرطاجنة والبعض من الرهبان ولما قدم مراسم التهاني لحضرة مولانا اعربت غبطته بلسان فصيح عما لرجال الكنيسة بتونس من الوداد العالي والاجلال لسمو الحضرة العلية الطائرة الصيت بسائر الاصقاع التونسية ثم قال ان هاته الاحساسات تتقاسمها جميع السكان لانه حيث ما حل اثناء تفقده للمعابد النصرانية داخل العمالة الّا ووجد اسم الحضرة العلية ناطقة به سائر السن الشكر بما تنشرح له النفوس وتقر به الاعين فشكره مولانا عن مقاصده الطيبة ودخل اثره للمعايدة جناب المسيو كيلوس مدير البوسطة والتلغراف ومتوظفو ادارته ثم جناب مدير المعارف ومتوظفو ادارته ثم جناب الكاتب العام يعضده جناب كاهيته وجناب مدير العدلية وروساء الاقسام والاقلام وسائر متوظفي الادارة العامة والمصالح التابعة لها ثم جناب مدير المال ومتوظفو ادارته ثم جناب مدير الاشغال العامة وادارته ثم ادارة الزراعة والتجارة ثم ادارة الانطيكخانة ثم جناب رئيس المجلس البلدي وكاهيتيه واعضاءه ثم في نحو الساعة العاشرة قدم جناب قناصل الدول لتقديم مراسم التبريك والتعييد بالنيابة عن دولهم لحضرة مولانا الاكرم فاقتبلهم الجناب السامي بمزيد الملاطفة والاكرام وبعد ان انفض الموكب تقدم جناب المسيو ملي واعرب من جديد لحضرة مولانا عما له شخصيا ولدولة الجمهورية العظمى من الوداد العالي والاعتبار الزائد لحضرته العلية وآل بيته ثم دعا لسمو مولانا بطول البقاء وانصرف بين عبارات الثناء

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الذي هو اليوم الرابع من موسم عيد الفطر اقبلت الحضرة العلية ايدها الله من المرسى مصحوبة بآل بيتها الكرام تشريفا لحاضرتنا بقبول وجوه الاهالي حسب عادتها المالوفة فتشرف بمواجهتها كبراء البلاد ونالوا منها غاية البشاشة وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور عادت الى مقرها السامي بالمرسى المعمورة لا زالت اعزها الله في عز وامان بمنه وكرمه آمين

صلاة الاستسقاء

بموجب الازمة التي حلت اخيرا ببعض جهات المملكة التونسية حتى خيف على المزارع والمغارس توجهت همة مولانا وسيدنا ابقاه الله الى استدراك ذلك فاصدر اذنه المطاع لجناب دوحة الشرف والمجد النبوي مولانا افضل الفضلاء الشيخ سيدي احمد الشريف لان يصلي بالناس صلاة الاستسقاء فخرج اليها صبيحة يوم الثلاثاء الفارط وخلفه خلائق لا تحصى كلهم يتضرعون ويبتهلون لمالك الارض والسماوات ولما حل مولانا الشيخ باش مفتي بجوار ضريح السيدة المنوبية هز وجهه نحو خالق المخلوقات وعيناه تذرف بالدمع ثم ادى بسائر المسلمين الحاضرين صلاة الاستسقاء وبسط اثرها اكف الضراعة للمولى جل شانه والناس يومنون على دعاءه وما جاء مساء اليوم المذكور حتى عم الغيم وتراكمت السحب ثم اعقبها مطر غزير ليلة الاربعاء ويومه وثلاثة ايام بعده وجاءتنا في تلغرافات من اطراف العمالة ان الغيث نزل اياما متوالية بكل من سوق الاربعاء ومجاز الباب وباجة والقيروان وسوسة والمهدية وصفاقس والجريد والكاف ومكثر بما انشرحت له الخواطر وانطلقت له الالسن باداء الشكر والحمد لله تعلى نسال الله ان يجعلنا دائما ملحوظين بعين عنايته الصمدانية

المحاكم العدلية التونسية

من الاثار الحميدة التي نجمت عن همة الحكومة الحمية وحسن مساعي جناب الهمام الاكمل مسيو برج مدير العدلية بالدولة التونسية ما تلقيناه من المصادر الصادقة من عقد العزم على احداث محاكم تمهيدية تونسية بكل مركز مراقبة مدنية تتعين وظيفتها بامر مطاع تتالف كل محكمة من حاكم وكاتب وعضوين من اعيان المدنية المسلمين تنظر في القضايا التي تحدث بين التونسيين لا غير وبذلك تخرج عن قطر العمال فيبقون على وظيفتهم الادارية وحدها وقد كان لهذا التنظيم الذي هو احد المطالب التي نوهنا بشانها في اعمدة هذه الجريدة اثر جميل ارتاحت له النفوس ولهجت بالشكر من اهتمام الحكومة الحمية بحفظ سياج الحقوق وتوزيع نعمة العدل على النسبة المرضية وسنعود للكلام باكثر من هذا في الغرض نفسه متى ظهر بالجريدة الرسمية الامر العلى الصادر بتاسيس المحاكم المشار اليها

بمناسبة عيد الفطر ارادت الحضرة العلية دام علاها ان تبرهن عن رضاها الملوكي عن اعمال طبيبها الدكتور بوني الباش حكيم بالسراية العامرة فقلدته بيدها الشريفة وسام الصنف الاول من نيشان الافتخار فتلقاه حضرة الدكتور بمظاهر الابتهاج والشكر وانطلق لسانه بالدعاء بطول بقاء الحضرة العلية